دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

| | |
|---|---|
| العنوان: | مسجد الشيخ الحاج أحمد السبعاوي بين عبق الماضي واعماره في الوقت الحاضر |
| المصدر: | مجلة موصليات |
| الناشر: | جامعة الموصل - مركز دراسات الموصل |
| المؤلف الرئيسي: | السبعاوى، حنان عبدالخالق على |
| المجلد/العدد: | ع60 |
| محكمة: | نعم |
| التاريخ الميلادي: | 2021 |
| الشهر: | حزيران |
| الصفحات: | 22 - 25 |
| رقم MD: | 1164690 |
| نوع المحتوى: | بحوث ومقالات |
| اللغة: | Arabic |
| قواعد المعلومات: | EduSearch, HumanIndex |
| مواضيع: | التاريخ الإسلامي، التراث المعماري، المساجد الاثرية، السبعاوي، أحمد، مدينة الموصل |
| رابط: | http://search.mandumah.com/Record/1164690 |

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

م.د.حنان عبد الخالق علي السبعاوي
مركز دراسات الموصل

# مسجد الشيخ الحاج احمد السبعاوي
# بين عبق الماضي واعماره في الوقت الحاضر

امتازت مدينة الموصل بكثرة جوامعها ومساجدها عبر العصور التاريخية الاسلامية والتي تعد محل عبادة المسلمين فضلاً عن اعتباره مركزاً لنشر العلم والمعرفة وملجأً للغرباء وخاصة من الطلاب والعلماء ومن هذه المساجد مسجد الشيخ احمد السبعاوي الذي بُنِيَ تقريباً في سنة (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م)، وبالرغم من انه مسجد صغير وغير مشهور، إلا انه تكمن اهمية بمكانته لدى سكان الموصل ولاسيما عشيرة السبعاويين وبالتكية المشهورة فيه .

ويقع هذا المسجد في محلة رأس الكور في الموقع المسمى تل قليعات، وسمي بمسجد الشيخ احمد نسبة الى بانيه الذي يعد من اعلام رجال الدين في الموصل، وهو السيد احمد بن السيد سليمان بن السيد عيسى السبعاوي، كان والده سليمان سوري المولد، وقد ترك سوريا وهاجر الى العراق في حدود سنة (١٢٠٥هـ/١٧٩٠م) وسكن قرية الكنّش على نهر الزاب ثم انتقل الى قرية القصر على نهر دجلة وتوفي في قرية يرغنّتي القريبة من الموصل وقبره فيها .

اما ابنه الشيخ احمد فولد في حدود سنة (١٢٣٦هـ/١٨٢٠م) وهو من المشايخ المشهورين والعلماء أهل الفتوى المعدودين في الموصل، وقضى شطراً من حياته الاولى في السفر والتجوال لطلب العلم والسياحة، كعادة الصوفية للتجرد والانقطاع الى الله تعالى، فقد ترك الموصل وهو شاب، وجاور حضرة الرسول مُحَمَّد (ﷺ) في المدينة المنورة حوالي سبع سنوات ثم انتقل الى تركيا وسكن فيها حوالي سبع سنوات حيث اخذ من علمائها، ثم عاد الى الموصل وسكن محلة راس الكور حيث اشترى له داراً كانت عائده للشيخ علي العزاوي ثم تزوج فيها ورزقه الله ثلاثة اولاد وابنة واحدة وهم هاشم الذي يُكنى به ولم يعمر طويلاً حيث مات وهو شاب صغير ثم الشيخ سليمان والشيخ مُحَمَّد امين والشيخة امينة . وقد نشأ الشيخ احمد نشأة دينية وعلمية وكان رجلاً صالحاً واشتهر في الموصل لكونه حجة في الافتاء ومرجعاً للعلماء في الموصل عندما تستعصي عليهم المسائل حيث له تلاميذ ومن اشهرهم الشيخ حسن العلكاوي، السيد حسين البدراني، السيد خضر السبعاوي، السيد شريف النعيمي، السيد عثمان القليجي، الشيخ علي خلف السبعاوي . وفضلاً عن ذلك اخذ الطريقة القادرية من الشيخ نور الدين البريفكاني كما اخذ الطريقة الرفاعية واشتهر بها ودخل الخلوة ثم تصدر للارشاد والتدريس وقبول المريدين في تكيته المشهورة في مسجده حيث كان يرتادها اهالي الموصل وكثير من اهل القرى والارياف .

وكانت له كرامات ومنها الرقية لمختلف الامراض فما دخل احد تكيته الا وشافاه الله تعالى بدعائه.

وأما وفاة الشيخ احمد فكانت في شهر صفر من سنة (١٣١٢هـ/١٨٩٤م) ودفن في مسجده في محلة راس الكور، وقد ارخ وفاته احد الشعراء بهذين البيتين اللذين كتبا على الحجر الموجود فوق القبر وهما :

قف خاضعاً ان زُرت روض مقامه ودع الخواطر والفؤاد مُجردُ

فلقبره رضوان جاء مؤرخاً والشيخ احمد في الجنان مُمجدُ

وقد قال الشيخ الشاعر حسن العلكاوي الموصلي مدّاح الرسول (ﷺ) قصيدة في رثاء الشيخ احمد السبعاوي مطلعها :

يا أهل قليعات والمكاوي كلكم نوحوا على السبعاوي

واستمر هذا المسجد قائماً وجرى عليه توسيع واعمار على نفقة المتبرعين والمحسنين وكان ذلك في عام ٢٠١٢م، وفتحت فيه مدرسة دينية لتعليم القرآن الكريم حيث تم تعيين إمام الجامع من قبل دائرة اوقاف نينوى وهو حسين شفاء النعيمي، فتجملت المحلة به وبروحانيته وبالمكانه الدينية لهذا المسجد الى سنة ٢٠١٤م تلك السنة المشؤومة التي احتل فيها داعش الموصل ودمّر ما دمّر فيها من الجوامع والمساجد العريقة بحضارتها وتاريخها، فتعرض هذا المسجد للهدم والتدمير على يد هؤلاء العصابات الاجرامية ثم أتت الحرب للقضاء على داعش سنة ٢٠١٦م والتي احرقت الاخضر واليابس في المدينة فلم يبقى لهذا المسجد اثر وبعد انتهاء الحرب وتحرير المنطقة من داعش، بدأت المدينة تنتفض شيئاً فشيئاً على يد سواعد ابنائها، فكان ان بدأ اعمار هذا المسجد، وبعد الاتصال بالجهات المعنية لمحافظة نينوى وبكتاب تأييد من مديرية اوقاف نينوى حول رفع الانقاض، الذي صدر في الشهر السابع من سنة ٢٠١٨م تم رفع الانقاض من قبل محافظة نينوى، وتركت ارض المسجد بدون بناء ولغاية عام ٢٠٢٠م، ثم بدأ اعمار المسجد بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢٨ حيث قامت مجموعه من العمال بازالة الاتربه المتراكمة من ارضية المسجد بحدود عمق متر الى متر ونصف تقريباً وحفر السرداب الذي فيه الضريح لاجل ازالة الانقاض من داخل السرداب بعمق متران ونصف تقريباً وطول ١٧ متر وعرض ٧ امتار . ومن الجدير بالذكر ان ضريح الشيخ احمد السبعاوي بقى مثل ما كان عليه سابقاً وقد تم بناء السرداب بالكونكريت المسلح وارضية السرداب والجدران، لان الاتربة والانقاض التي كانت حول المسجد كانت بارتفاع بحدود اربع امتار او اكثر، والصور المرفقة تبين بناء السرداب وصب الجدران والسقف اضافة الى بناء المسجد الذي فوق السرداب، علماً بان مصاريف بناء الجامع من تبرعات المحسنين والخيرين لا سيما عشيرة السبعاويين وقام بالاشراف على البناء الشيخ خليل ابراهيم العبود السبعاوي، وهي صدقة جارية في ميزان حسناتهم . وقد شجع اعمار هذا المسجد الاهالي القاطنين حول المسجد الى اعمار بيوتهم تزامناً مع إعمار المسجد .

منصة الشيخ ابو
هاشم قدس الله
سره